Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

هذا الصديق هو أخوك إبراهيم طوقان ، لقد بكى وهو يقرأ المقال وأبكانى . أبكانى لأننى لم أكن أنتظر من ذلك المرح الضاحك فى أيامه ولياليه ، أن تتألق فى عينيه قطرات الدموع .

وسألنى سعيد تقى الدين وهو يجفف دموعه : ترى هل أعجبتك القصة ؟ وأجبته وأنا أعنى ما أقول : رائعة يا سعيد . . وأروع منها الدموع التى فى عينيك ، وأخذت المقال وأرسلته إلى مجلة « الأديب » وكان عنوانه « موعدى مع ابراهيم » .

بعد ذلك راح يحدثنى عن أخيك الشاعر ، وعن أخيك الإنسان ، وعن أخيك الصديق . . وحين فرغ من حديثه شعرت أن أخاك رحمه الله كان صديقا لى وأن سعيد تقى الدين هو الذى قدم كلا منا إلى الآخر ، هو الذى قدم روحا وراء الأبد إلى روح ! . . وقال متنهدا وهو يختم حديثه المضمخ بأرج الوفاء : ترى من يملأ فى دنيا الشعر مكان إبراهيم ؟ وأجبته مرة أخرى صادقا وأنا أعنى ما أقول : فدوى يا سعيد . . وحولك يا فدوى دار حديث طويل .

ولك يا أختاه منى تقدير اليوم بعد تقدير الأمس مع خالص التحية من الشاكر الذاكر .

القاهرة فى ٢٦ / ١١ / ١٩٥١ — أنور المعداوى